

**الحمد لله له الملك : (أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم
ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبتن إليه واتقوه وأقيموا
الصلاة ولا تكونوا من المشركين)**

**وأشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له : (ذلکم الله ربکم
فاعبدوه أفلا تذكرون، إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه
يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما
كانوا يكفرون.)**

**وأشهد أن محمدا عبده ورسوله من قال الله فيه : (إنا أنزلنا
إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين، ألا لله الدين
الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا
ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه
يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار)**

**صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه : (الذين يتبعون
الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم**

والأغلال التي كانت عليهم فالذين ءامنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

أما بعد:

سماعك الآن لكلامي واجتماعنا في بيت الله المبارك هذا هو
مما قدره الله في الأزل قبل أن يخلق الله البشرية قال صلى الله
عليه وسلم: ((كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق
السموات والأرض بخمسين ألف سنة))، وثبت عنه صلى
الله عليه وسلم أنه قال: ((إن أول ما خلق الله القلم، فقال له:
اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة))).

أن تؤمن بتقدير الله لما كان قبل أن يكون هو من أعمدة
إيمانك ودينك: (قال صلى الله عليه: ((لن يؤمن عبد حتى
يؤمن بالقدر خيره وشره) وعندما كان نبينا صلى الله عليه
وسلم جالسا بتن أصحابه أتاه جبريل عليه السلام على شكل
رجل فقال: ((يا محمد فأخبرني عن الإيمان، فقال صلى الله
عليه وسلم: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله،
واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، فقال: صدقت))

هل يكيد لك الناس؟ ((واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك))

لكننا نخاف من ضرر الآخرين { وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله }

تكالب أهل الكفر علينا { وإن تصبروا وتتقوا لنا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط } .

لكنك أيضاً لست بريئاً في ما يصيبك { ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون } ، وثبت: ((أن عمران بن حصين رضي الله عنه ، ابتلي في جسده ، فقال: ما أراه إلا بذنب ، وتلا: { وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير }

من وعدك أصلاً أيها المسلم بأن حياتك ستكون هائلة } ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون

لكننا نريد تغيير الحال { ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } ونقل عن بعض الصحابة قوله ((ما نزل بلاء إلا بذنب ، ولا رفع إلا بتوبة))

معنى ذلك أن أسلافنا السابقين وخصوصاً الصالحين منهم كانوا في نعيم

يا رسول الله، أي الناس أشدُّ بلاء؟ قال: " الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل، فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابةٌ زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقةٌ خفف عنه.

أينا أشد ابتلاء نحن أم نبي الله أيوب عاش ثمانية عشر سنة لا يتحرك منه إلا قلبه ولسانه يذكر الله فيهما)واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ☆ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ☆ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الأبواب ☆ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنت لنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب)

ماذا فعل فرعون بموسى؟ (قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)

بلاؤك أصعب أم بلاء خير البشر اليتيم الأبوين المطرود من بلده الذي جنى ثمار دعوته بعد عشرين سنة من أصل ثلاث وعشرين فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولنا تستعجل

لهم) (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) "لقد أخفت في الله، وما يخاف أحد، ولقد أوديت في الله، وما يؤذي أحد"

هل جربت شعور فقدان الابن أو أن تحرم العيش مع عائلتك
(قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)

هل ألمك أكبر أم ألم من أصبح الخبز عنده أمنية، والماء
النظيف كنزا، والمعلبات ترف وغنى.

هل تتحمل الصبر وأنت ترى إحدى محارمك تبحث في
الشوارع المدمرة عن لقمة

هل تتخيل أن ترى ابنك ينام على بطن فارغة.

هل تستطيع أن تشاهد أباك يخفي دموعه لأنه يعجز عن
إطعامك

هل عشت في حياتك حصار خانقا، وقصفا لا يرحم،...

**والعجيب العجيب أنك تراهم صامدين صابرين ثابتين
محتسبتن غير متزلزلتن ولا ناكصتن، راضتن غير جازعتن،
مسلمتن لأمر ربهم غير معترضتن**

**(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ
الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ
قَرِيبٌ) ،**

**فبالله عليك ما وزن همومنا نحن ومن نحن لكي نجزع ولا
نصبر**

**سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك**

الخطبة الثانية

**{ الأقدار مؤلة وزماننا كثير الشرور والفين فما هو سلاحك؟ }
يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع
الصابرين { } يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون (واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه**

أنت مبتلى؟ هنيئاً لك ((ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن، حتى الهم يهمه، إلا كفر به من سيئاته)) ((لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده، وفي ماله، وفي ولده، حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة))

ضاقت ضاقت لم أعد أصبر لماذا يارب لا تكمل { لا يسأل عما يفعل وهم يسألون } (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) { وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون }

لكن الصبر مر قال صلى الله عليه وسلم: ((من يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر)) وإذا صبرت؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يود أهل العافية يوم القيامة حتن يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جنودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض"

أيها الصابري ليس رأس مالك هو أن يحبك الله (والله يحب الصابرين تريد معيته ونصرته لك) إن الله مع الصابرين

بصبرك لن تحاسب يعني) إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

(بصبرك تنعم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا)

صبرك يعني) والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار ☆ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ☆ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)

عباد الله إن الله وملائكته

اللهم اقسم لنا

اللهم اجعل القران

الهناء عز جارك

اللهم آتنا

اللهم الملك

وآخر دعوانا